حلف أبناء وقبائل شبوة برئاسة «الخبيلي» مكون مجتمعي ومرجع قبلي لكل أبناء شبوة

الخبيلي: نسعى لإنهاء الصرعات والثارات وتنمية المحافظة

الأمناء - تقرير: مريم بارحمة :

تعد محافظة شبوة من أهم محافظات الجنوب وأكبرها، ولها دور تاريخي ومحوري على مر العصور، وما زالت حتى اللحظة لها أهميتها السياسية والثقافية والاقتصادية، وهي أرض الممالك الثلاث، حضرموت وقتبان وأوسان، وشوكة الميزان في المعادلة السياسية، ورافد لميزانية الحكومة، فهي أرض الثروات النفطية والمعادن.

ورغم كل تضحيات أبنائها وما تحتوي في باطنها وجبالها من ثروات لم ينل أبناؤها أبسط حقوقهم المشروعة ولم يكافؤوا أو ينصفوا في استحقاقاتهم.

وبسبب سياسة الضم والإلحاق التي مورست من أنظمة الاحتلال اليمني لم تحظَ محافظة شبوة سوى بمزيد من الصراعات والثارات وتهميش أبنائها من الخدمات تعليمًا وصحيًا ومن الوظائف وتدهور البنى التحتية، ومنع حقهم في نسبة عالية من الثروات، ولم تستفد شبوة من ثرواتها سوى التلوث البيئي وتلوث مياه الشرب وانتشار الأمراض الناتجة عن التلوث.

اتساع الثارات والاقتتال

ولعب نظام الاحتلال اليمني وضعف الحكومة دوراً كبيراً في تعزيز التفرقة بين أبناء شبوة واتساع دائرة الثارات القبلية وإشعال الاقتتال بين أبنائها بدلًا من المطالبة باستحقاقاتهم المشروعة والعادلة، وكذلك عدم تفعيل الأمن والقضاء، وعدم تنظيم حيازة السلاح.

وحيث إن جنوبنا يمر بمرحلة مفصلية ومصيرية؛ ولذلك لابد من توحد أبناء وقبائل شبوة وتجاوزهم للخلافات القبلية والحزبية والسياسية والقبول بالأخر وتنازلهم لبعضهم البعض من أجل شبوة أرضًا وانسانًا.

توحيد الصفوف

وانطلاقا من مسئولية توحيد صفوف شبوة ونبذ الخلافات اجمع مجموعة من مشايخ وأعيان وأبناء شبوة أن يكونوا نواة مجتمعية لتكوين اصطفاف شعبي واسع، تقف على مسافة واحدة من كل أبناء شبوة بمختلف مكوناتهم وانتماءاتهم وتوجهاتهم وعونًا للسلطة المحلية في مساعيها لحلحلة المشكلات، وسندا لجهود المجلس الانتقالي الجنوبي الرامية لتوحيد صفوف أبناء شعب الجنوب.

إشهار الحلف

قرر أبناء شبوة مجدداً اشهار حلف أبناء وقبائل شبوة برئاسة الشيخ فارس ناصر صالح الخبيلي المشيعي، وبرعاية محافظ محافظة شبوة الشيخ عوض بن الوزير، يوم الأحد 9 يوليو 2023م. كمكون مجتمعي ومرجع قبلي لكل أبناء شبوة ليكون مصلحًا اجتماعيًا بين أبناء شبوة وصوتاً لهم ولحل مشكلاتهم، ومقاربًا للمكونات الشبوانية، ودعماً للسلطة المحلية وسنداً للمجلس الانتقالي الجنوبي في رصف وتوحيد الصفوف.

إدارة شؤون المحافظة

ويسعى الحلف من خلال أهدافه إلى ترسيخ ثقافة التسامح والتصالح والتضامن والتعايش السلمي بين مكونات المجتمع الشبواني، وإنهاء الثارات والصراعات بين أبناء وقبائل شبوة ولم الشمل الشبواني، وتمكين أبناء شبوة من الوظائف ومن كافة حقوقهم المسلوبة، والتأكيد على توحيد الكلمة والصف الشبواني؛ لتحقيق كافة مطالبهم وتمكينهم من إدارة كافة شؤون المحافظة إدارياً وأمنيًا وعسكريًا بأبنائها، والسعي لتحصل شبوة على مكانتها وتقدمها تنموياً، والتنسيق والتواصل مع الجاليات الشبوانية في الخارج ومع المنظمات الدولية والمبعوث الأممي، ومع المكونات المشابهة في محافظات الجنوب، وكذلك تمكين المرأة من كافة حقوقها المدنية والسياسية والاهتمام بالطفولة والشباب ورعايتهم، وخلق بيئة جذابة للاستثمار في المحافظة، وتنمية الموارد البشرية والمادية والاهتمام ببنيتها التحتية واستقرارها والدفاع عن جميع حقوقها ومصالحها وأن يكون لأبناء المحافظة حق المساهمة في سن التشريعات والقوانين المحلية المتفقة مع ثقافة المجتمع وخصوصياته.

شبوة البوصلة والهدف

إن من مبادئ الحلف التي تأسس عليها ويسعى لتحقيقها أن بوصلته وهدفه شبوة أولا وأخير وتقارب أبنائها، والسعي لإزالة مسببات الخلاف فيها، والمساهمة وفق الامكانيات لحلحلة قضايا الثأر التي تعد أبرز عوائق الإجماع في شبوة، ويحترم الحلف جميع توجهات أبناء شبوة ويؤمن بحرية التعبير والقبول بالأخر، ويقف على مسافة ثابته من الجميع، ولا ينحاز إلا لشبوة ووحدة صفها والسلم المجتمعي فيها، ويسعى للمقاربة بين جميع المكونات على مصالح واستحقاقات شبوة التي يتفق عليها الجميع.

كما يعمل حلف أبناء وقبائل شبوة بالأطر الشرعية والسلمية المدنية؛ ولذلك فإن التنسيق الدائم مع السلطة المحلية، وقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي، والجهات المعنية محليًا وإقليميًا ودوليًا هي نهج معتمد للحلف. ويقوم الحلف على ميثاق وعهد يوقعه الجميع لنبذ كافة العصبيات الحزبية والمناطقية والعنصرية التي لطالما اعاقت التوافق والتنمية في شبوة وجعلتها ساحة مهيأة للصراعات في مختلف المراحل.

ويتخذ الحلف في إدارته نهجًا مؤسسيًا في توزيع المهام والصلاحيات ،ونهجا توافقي في اتخاذ القرارات، ونهجا ديموقراطي انتخابي في اختيار القيادات العليا وفقا لنظام متوافق عليه.

ويَعتبر الحلف مشايخ شبوة أعضاء تلقائيا فيه بعد توقيع ميثاق الحلف، ويسعى لجمع نخب وأكاديميين وكوادر شبوة لبناء رؤى ومقترحات تخدم المحافظة في جميع المجالات. كما يرحب الحلف بجميع أبناء شبوة بمختلف أطيافهم وشرائحهم ومنظمات المجتمع المدني للانضمام والتنسيق والتوافق. ويقر الحلف الحق الكامل لأبناء شبوة بالمطالبة بحقهم بتمثيل مطالبهم المجمع عليها كاملة غير منقوصة في أي حل قادم وأي تسوية قادمة وأي دولة جنوبية قادمة. ويؤمن الحلف بالعدالة وتكافؤ الفرص بين كل مديريات شبوة في التمثيل في المؤسسات والأعمال التنموية.

الثروات وتسخيرها للتنمية

يطالب الحلف بتمكين أبناء شبوة من إدارة شؤون المحافظة في كافة المجالات، والاستفادة من ثروات المحافظة وتسخيرها في مشاريع تنموية كبيرة تعود بالنفع لجميع أبناء المحافظة في كافة المديريات.

ويطالب السلطة المحلية بالتعاون والتنسيق ومضاعفة الجهود للقيام بدورها المرجو لتثبيت الأمن والاستقرار ومكافحة الجريمة بكل أنواعها والتركيز على الحد من انتشار قضايا الثأر في المحافظة. ويسعى الحلف بالتنسيق والتعاون مع المجلس الانتقالي الجنوبي لتوحيد الجهود المبذولة في شبوة ونبذ الخلافات ولم الشمل وتوحيد الصفوف بين كل أبناء شبوة بمختلف مكوناتهم وانتماءاتهم وتوجهاتهم.

شبوة جنوبية الهوى والهوية

يؤكد حلف أبناء وقبائل شبوة أن مصلحة شبوة هي الأولى وشبوة لجميع أبنائها وقبيلتهم شبوة وحزبهم شبوة، ومصالح شبوة تجمعهم، ومحافظة شبوة جنوبية الهوى والهوية وأن أبناء شبوة بمختلف مكوناتهم الاجتماعية والسياسية شركاء في بناء المحافظة والإسهام في تنميتها ورعاية مصالحها، وتقع على عاتقهم جميعا مسئولية الحفاظ عليها وخدمة أبناءها والعمل والتكاتف من أجلها وتجاوز كل أشكال الخلافات والصراعات ويسهم كل منهم في بناءها من المجال الذي يتقنه ويجيده.

التكاتف والتلاحم ونبذ الخلافات

ودعا رئيس الحلف الشيخ فارس الخبيلي، أبناء وقبائل شبوة إلى التكاتف والتلاحم ونبذ الخلافات والوقوف صفا واحدا للدفاع عن حقوقهم والعمل سويا إلى جانب السلطة المحلية بمحافظة شبوة، مؤكدا أن قيادة الحلف ترحب بكافة أبناء شبوة بمختلف توجهاتهم وانتماءاتهم السياسية بعيدا عن التشدد الحزبي والمناطقي والقبلي، لافتًا إلى ان شبوة تعيش مرحلة استثنائية وتواجه تحديات كثيرة وتجاوزها يتطلب تقديم المصلحة العامة وتحقيق الطموحات المرجوة لأبناء شبوة.

واكد الشيخ فارس الخبيلي ان الحلف يسعى لانتزاع حقوق أبناء شبوة المسلوبة السياسية والاقتصادية والخدمية والعسكرية وحل مشكلات الثأر والقتل، مشيدا بالدور الذي تقوم به قيادة المجلس الانتقالي في توحيد صفوف أبناء الجنوب في كافة محافظات الجنوب.

وثمن الشيخ فارس كل جهود الأشقاء بالتحالف العربي وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة التي تبذل من أجل تحقيق التنمية والتقدم والاستقرار في المحافظة.

تأييد مطلق للرئيس الزبيدي

وأكد الشيخ الخبيلي دعمهم وتأييدهم المطلق للرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، وما يقوم به للدفاع عن الأرض والعرض ورفض سياسية التركيع، فحصار الجنوب لن يضعف إرادة أبنائه، وأشاد بجهود المجلس الانتقالي الجنوبي الصادقة التي تسعى لتوحيد الصفوف وتحقيق آمال وطموحات الشعب الجنوبي، مجدداً التأكيد بأن شبوة جنوبية الهوى والهوية.